

## حديث صحفي للرئيس فلاديمير بوتين عشية زيارته للقاهرة يتناول الوضع في الشرق الأوسط موسكو، 2005/4/24\* [مقتطفات]

□ زيارتكم المقبلة لمصر هي أول زيارة لفخامتكم لبلد عربي كما أنها في الوقت نفسه أول زيارة لزعيم روسي لبلدنا خلال أكثر من أربعين عاماً، فهل تفضلون بشرح مغزى زيارتكم في هذا الوقت بالذات، وإيضاح أولويات السياسة الروسية تجاه العرب اليوم؟

□ أنت بالفعل محق، فأنا لم أقم بزيارة أي بلد عربي، وأنا وزملائي نعتقد أنه لا بد من بدء الاتصالات المباشرة مع الدول العربية، انطلاقاً من مصر، والحقيقة أن الرئيس مبارك كان قد زار بلدنا أكثر من مرة، وتكونت بيننا علاقات شخصية وعملية وطيدة.

[.....]

ويحدوني الأمل في أن تتمخض زيارتي في توطيد العلاقات والتعاون بين روسيا ومصر، وأن نتمكن خلالها من أن نبحث مع القيادة المصرية كل القضايا والأفكار التي تتعلق بالمستجدات في المنطقة التي لا تبعد عن روسيا كثيراً، وكذلك تنسيق موقفنا بشأن القضايا الدولية الملحة، ونضع معاً الخطط المشتركة للأعمال المنسقة على المدى المتوسط.

[.....]

□ سيادة الرئيس، سوف ننقل الآن إلى أهم قضية سوف تواجهونها خلال زيارتكم للشرق الأوسط، وهي الوضع في الشرق الأوسط. فقد دعمت روسيا تقليدياً حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير، وإقامة الدولة المستقلة، فهل تتصورون وجود دور روسي أشد قوة على المسار الفلسطيني - الإسرائيلي في الفترة المقبلة؟

□ سوف يكون الدور الرئيسي على مستوى النشاط بالقدر المطلوب منه. فنحن لا نستطيع ويجب ألا نكون بديلاً عن الأطراف المتفاوضة، ولكننا سوف نشارك ونتعاون انطلاقاً من وجودنا ووضعنا في المنظمات والآليات الدولية، وبصفة خاصة في اللجنة الرباعية. وأعتقد أن مثل هذا الدور الوسيط سوف يكون مطلوباً في المستقبل. نحن نحفظ حوار صادق على مستوى عالٍ من الثقة مع إسرائيل خاصة في السنوات الأخيرة.

وكما تعلمون يعيش في إسرائيل عدد ضخم من أبناء الاتحاد السوفياتي السابق، وليس بإمكاننا إظهار اللامبالاة بالنسبة لمصيرهم ومستقبلهم ويعيننا أن يعيشوا في ظل الأمن والأمان. ومن ناحية أخرى فنحن نمتلك علاقات صداقة قديمة ومتينة على أساس الثقة والصداقة مع العالم العربي خاصة الفلسطينيين، لذا نحن نحفظ بخط ثابت ومتواصل بالنسبة للقضية الفلسطينية، ولا نعد إلى الالتواء - كما يقولون - بل نحفظ بموقف ثابت ومستقر.

قلنا في الماضي وما زلنا نقول إن للشعب الفلسطيني حقه الطبيعي في إقامة دولته المستقلة، وبطبيعة الحال لكي تتحقق هذه الفكرة أو تعلن يجب أن تصبح هذه الدولة قابلة للحياة. ولكي يتحقق ذلك يجب أن تعرف الأطراف أن عليهم إدراك كيف يتوصلون إلى الحلول الوسط. وأعتقد أن الفرص متاحة فعلاً للحلول الوسط، كما أنني على ثقة تامة من أن محمود عباس يسعى إلى السلام الحقيقي. وعلينا جميعاً أن نبذل الجهود الحقيقية من أجل مساعدته، وإقناع كل الفصائل والقوى السياسية في أراضي السلطة الفلسطينية بالتعاون معه لما فيه مصلحة الشعب الفلسطيني.

[.....]

\* المصدر: <http://www.ahram.org.eg/archive>

وقد أجرى المقابلة رئيس تحرير صحيفة "الأهرام" إبراهيم نافع.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي

التالي: [majallat@palestine-studies.org](mailto:majallat@palestine-studies.org)

يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:

[http://www.palestine-studies.org/ar\\_index.aspx](http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx)